

هو عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، عالم، مؤرخ، وأديب، وباحث موسوعي متميّز، أحد المكثرين من التأليف في العصر الحديث.

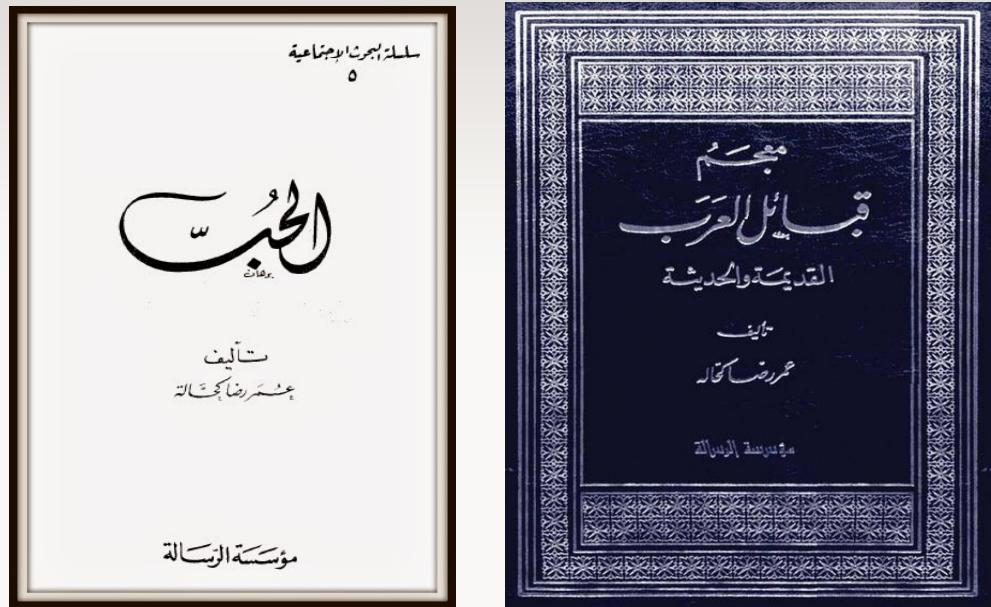
ولد بدمشق سنة 1332 هـ - 1905 م لأسرة امتهنت التجارة، إلا أنه رغب في العلم، واتجه إليه، وحصل تعليمه في المدرسة السلطانية (مكتب عنبر) وسط دمشق، ثم في الجامعة العربية بعلیه بلبنان، وعاد بعدها إلى دمشق؛ ليكمل تعليمه في المدرسة العازارية والمدرسة البطريركية، ثم تتلمذ على عدد من علماء دمشق.

كان الشيخ محمد أحمد دهمان، والأستاذ صلاح الدين المنجد من أصدقائه المقربين. توفي بدمشق.[2] بدأ حياته معلماً، ثم اشتغل بالتجارة وسافر لأجل ذلك، ثم عاد إلى دمشق سنة 1929، وانكب على القراءة والكتابة، ونشر بعض المقالات فحظي بإعجاب محمد كرد علي، فوظفه في دار الكتب الظاهرية، زهاء ربع قرن من الزمن، وتدرج في سُلُّم الوظيفة إلى أن أصبح مديرًا لها بالوكالة.

وكانت آنذاك تضم كنوز المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة الشاملة، فعاش بين الكتب، ووضع معجم المؤلفين ليترجم لمصنفي الكتب العربية من عرب وعجم منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصر الحاضر، وألحق بالمؤلفين الشعراء والرواة.

وأتاح له عمله فيها الانصراف إلى المطالعة والدراسة والتأليف والتحقيق، وعرف من خلال وجوده فيها عدداً كبيراً جدًا من العلماء والأدباء من مسلمين وعرب ومستشرقين، الأمر الذي أتاح له الحصول على مخزون ثقافي وعلمي عالي الشأن. اختير عضواً في المجمع العلمي العراقي، وعضوًا في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وفي معهد التراث العلمي بحلب، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى سنة 1402 هـ - 1982 م؛ تقديرًا لنشاطه العلمي في مجال البحث والتأليف.

وكان عالماً موسوعياً، وقد ظل قرابة ثلاثة عقود من الزمن مديرًا لدار الكتب الظاهرية بدمشق - وكتب ما تيسر له من حياة المؤلفين وتواريχ وفياتهم وبيان مكانتهم العلمية وبعض مؤلفاتهم وآثارهم ومن أخذوا عنه



ترك مؤلفات وتحقيقـات تدل على تضلعـه في المكتبة العربية الإسلامية، فمن مؤلفاته الكثيرة:

1. معجم المؤلفين.
2. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة.
3. الأدب العربي في الجاهلية والإسلام
4. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام
5. إفريقيـة الغـربـة والـبرـيطـانـية
6. اللغة العربية وعلومها
7. الألفاظ المعربـة والمـوضـوعـة التي وردت في مجلـة المـجمـعـ العـلـمـيـ العـرـبـيـ
8. العـلومـ الـبـحـثـةـ فيـ العـصـورـ إـلـاسـلامـيـةـ
9. التـارـيخـ وـالـجـغـرافـيـةـ فيـ العـصـورـ إـلـاسـلامـيـةـ
10. جـغـرافـيـةـ شـبـهـ جـزـيرـةـ العـرـبـ
11. جـوـلةـ فيـ رـبـوـعـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ
12. الحـبـ
13. درـاسـاتـ اـجـتـمـاعـيـةـ فيـ العـصـورـ إـلـاسـلامـيـةـ
14. الزـواـجـ
15. الزـنـاـ وـمـكـافـحتـهـ
16. سـيفـ اللـهـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ
17. الطـلاقـ
18. عـلـومـ الدـيـنـ إـلـاسـلامـيـ
19. العـالـمـ إـلـاسـلامـيـ
20. العـربـ منـ هـمـ وـمـاـ قـيلـ فـيـهـ
21. الـفـلـسـفـةـ إـلـاسـلامـيـةـ وـمـلـحـقـاتـهـ
22. الـفـنـونـ الـجـمـيلـةـ فـيـ العـصـورـ إـلـاسـلامـيـةـ
23. الـمـرـأـةـ فـيـ عـالـمـ الـعـرـبـ وـإـلـاسـلامـ
24. الـمـرـأـةـ فـيـ الـقـدـيمـ وـالـحـدـيثـ

25. مقدمات ومباحث في العصور الإسلامية
26. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة
27. المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة
28. النسل والعناية به

ومن تحققاته وأبحاثه:

1. تاريخ معرة النعمان، للشيخ سليم الجندي.
2. فهرس مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

توفي سنة 1408 هـ 1987 م، وصلي عليه ودفن بدمشق، رحمه الله.

- 
1. هيئة الشام الإسلامية
  2. ويكيبيديا الموسوعة الحرة
  3. الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة

المصادر: